

الأبعاد الروحية في شعر لخضر بن خلوف

أ.د. أحمد بقار

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

- تمهيد:

إنّ الشعر يعطي قيما جمالية ومعنوية أرقى ممّا تقدّمه لغة الكلام العادي، هذا بما له من ميزات تتعلّق بالشكل والمضمون، والشعر الشفاهي يصبّ في هذا المصّب؛ فمن حيث الشكل يتميّز هذا الشعر بالوزن والقافية، "فالوزن هو توازن صوتي بين أغصان الأبيات والأدوار في كمية ونوعية المقاطع، أمّا القافية فلكلّ نوع من أنواع الإيقاع (الوزن) نظام للتقفيّة، فارتباط الشعر الشفاهي بالغناء والإنشاد يجعل أوزانه تتنوّع بتنوّع طرق الأداء".¹ وينعت هذا النوع من الشعر بالشفاهية كون المجتمع الذي كان ينتجه ويتداوله لا يتقن الكتابة، ويتمّ إنتاجه وتناقله عن طريق الذاكرة أو بعبارة أخرى "لا يعرف للكلمات المفردة وجودا مستقلاً ولا يفصل بين معاني الألفاظ وجرسها في الكلام، إنّهُ يقوم على معرفة أكبر عدد ممكن من المعاني والصّور والتعبير والصيغ والإيقاعات، والأنغام والمواضيع والمواقف والأحداث لدى الشعراء السابقين والمعاصرين ثمّ القدرة على استعمالها في المواضيع المختلفة".² وما يتميّز به أيضاً ارتباطه بالمناسبات (الأعراس، المآتم، الأعمال، المناسبات الدينيّة، مثل: رجوع الحجاج من البقاع المقدّسة) هذه كلّها تجعله يثير الإحساس بالمشاعر المنسجمة مع هذه المناسبة (فرح، حزن،

خشوع... إلخ). كما يعكس هذا الشعر بنية المجتمع الذي أنتج فيه، كالنظام العشائري، والنمط المعيشي (الحلّ والتّرحال، الطّابع الزّراعيّ المألوف...)، والعلاقات الاجتماعيّة: كالزّواج ونمطه المفضّل من الأقارب أو الأبعاد، وكذا علاقات ما قبل الزّواج (الإعجاب، التّعارف، الخطوبة)، وعند الزّواج التّفاؤل بالعروسة والإشادة بها، كما تقدّم لها النّصائح والإرشادات. ويصوّر مظاهر التّكافل الاجتماعيّ (الكرم، نبذ الظّلم، كفّ اللّسان عن النّاس، وعدم الطّمع ممّا بين أيدي الآخرين...)، ويظهر مؤكّدا الأعراف السّائدة مثل: إصلاح ذات البين ما بين أفراد العشيرة.

إنّ الشعر الشّفاهيّ صنو مع الرّسميّ أو الفصيح في حديثه عن المرأة، فمكانتها متباينة من مجتمع إلى آخر، ففي المجتمعات البدويّة العربيّة تظهر المرأة بمظهرين مختلفين: فمكانتها الاجتماعيّة مرتبطة بمكانة أبيها من جهة ومكانة زوجها بعد زواجها من جهة ثانية علوا وسفلا، كما يرى فيها الشّعراء مصدر إنجاب الذّريّة والمتعة الجسديّة. أمّا مكانتها باعتبار الآخر فهي عزيزة؛ لأنّها تمثّل الشّرف والكرامة، ويهون على القوم أن يقوموا بحرب في سبيلها. ومن وظائفه كذلك إيقاظ القيم الدّينيّة وهذا في المناسبات التي لها علاقة بالدين، كالمناسبات الدّينيّة مثل: الزّردة السنويّة التي يؤدّيها المريدون لشيخهم، ونجد فيها تمجيد الله - عزّ وجلّ -، والصّلاة على النّبي - صلّى الله عليه وسلّم -، وذكر الجنّة والنّار، والحساب والعقاب، والنّعيم والجحيم، والتذكير بالموت والقيامة، والإشادة بالأعمال الصّالحة، والتّمسك بالقيم الدّينيّة، والإشادة بكرامات الشّيوخ، وبقدرتهم على إنقاذ مريديهم من العذاب يوم القيامة، بالإضافة إلى القيم الاجتماعيّة المستقاة من الدين، نجد الإنابة إلى

الله عند الشدائد، والاستجداء ببركة النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - في غفران الذنوب، واعتزام عصيان الشيطان، وعدم اتباع الهوى.³

1- دلالة الشعر الشفاهي: إنَّ الدلالة الشاملة لنصوص هذا النوع من الشعر هي محاولة ذات الشاعر الاتحاد بموضوعها (المحبوب، الشيخ، الوطن، البقاع المقدسة، الجنة، الشفاعة)، وهو في كل ذلك يستعين بالعوامل المساعدة في محاولة للتغلب على العوامل المضادة (المعيقة) سواء أكانت طبيعية أو معنوية. وتجدر الإشارة إلى أنَّ الاتصال بموضوعه قد يكون واقعياً أو خيالياً.

2- فضائل الشفاهية: من الفضائل التي احتفظت بها اللغة الشفاهية أنَّها تكون غالباً مرفقة بالبنية فوق المقطعية من نبر وتنغيم، وخفض الصوت ورفع، والبصمة الصوتية والتهدج suprasegmental أحياناً، والتبرم، وهذه تستعين بالإشارات الإيمائية كإشارات الوجه والحركات العضلية والحواس الأخرى، هذه المظاهر كلّها تؤدي مظاهر تعبيرية متنوعة، وهي مظاهر لحيوية المشافهة، وتفتقر إليها الكتابة المتصفة بالجمود.

3 - سلبات المشافهة: غير أنَّ هذه البنية فوق المقطعية التي يرى بعض الباحثين أنَّها تساعد على فهم أفضل؛ يرى آخرون أنَّها تقلص من تمديد الخطاب وتعميق معالمة⁴، وذلك لأنَّ الخطاب الكتابي تأمليّ مؤجل، وللكاتب الوقت الكافي لاختيار الألفاظ الأكثر ملاءمة، أمّا الشفاهي فهو يعتمد على العفوية، ويفترض أنَّ تكون مرجعيته ملموسة ولا تقيد باستعمال الإنشاءات الرقيقة والمعقدة، وقاموسه الأساسي قائم على الكلمات ذات الوظيفة الانتباهية غرضها الاتصال شفاهياً بين المتكلم والمستمع لخطابه؛

معتمدا على ما يحضره من مفردات كثيرة لاستعمال لا يتكلفها⁵، وتصدر عنه بكل عفوية. وجئنا بهذه المقدمة حول الشعر الشفاهي لنعرف ما له وما عليه، وكذا لنعرف الدور الذي كان يلعبه في مجتمعاتنا العربية البدوية.

4- الأبعاد الروحية في شعر ابن خلوف: ونقصد بالأبعاد الروحية كل

ما له صلة بالجانب الديني في الظاهر والباطن، في الدنيا والآخرة التي تميز بها الشاعر موضوع الدراسة، وهي كلها تنطلق من صفاء الروح وإشراقها، ومن المظاهر الروحية التي لمسناها فيما وقع بين أيدينا من شعره: (الدعاء والتوسل، غبطة الحجاج، التّغيب في الزّهد، محاربة الرّدائل، طلب الشّفاة، عدم الرّضى عن النفس، الخشية والمراقبة، التسليم والرّضى، معالجة الأسر، الاجتهاد في عدم تضييع الوقت، الإكثار من ذكر هادم اللذات، طلب الراحة بعد النّصب، التّغيب في الجوع، التّغيب في الصّمت). كما سنقف عند بعض التّناسقات القرآنية التي تعكس ولع الشاعر بالنّصّ القرآني. أ- الدعاء والتّوسل: وهو من أهمّ مظاهر التّسليم، والرّجوع إلى الله

تعالى، يقول في (أشرح صدري وبسر أمري):

وحيي عبدك الضعيف ما دمت حيا	ارفع في الملكوت ذكري
إذا استوفيت يا الله ألطف بيا	ارحم يوم نزور قبري
يا من هو حق لا إله إلا هو	اغفر ذنبي بتوبة آدم وحواء
وبالحرمين والصفاء والمروا	اقبل يوم الحساب عذري
اجعل لي ما سعت ليلة هنية	وبالطاغوت كان كفري
إيماني بيك سرا وعلانية	ارحم يوم نزور قبري
إذا استوفيت يا الله ألطف بيا	ارحم يوم نزور قبري ⁽⁶⁾

يا حاضر لن تغيب عنك خفية ارفع ما كان فوق ظهري
في حمالة عرشك الثمانية ارحم يوم نزور قبري⁽⁷⁾

والتوسّل شيء من الاستعطاف يلحق الدّعاء؛ كأن تريد طلب أمر أو شيء من أحد فتأتي إليه من باب أحبّ شيء إليه، فكذلك التّوسّل مع الله تعالى، يتوسّل إليه باسم النّبي - صلّى الله عليه وسلّم-، والأنبياء وسور الذّكر الحكيم، والصّحابة، والأولياء الصّالحين، قوله :

بحق البيت والمدينة والزيار والبيت اللي عرج فيها المختار
وبحق المهاجرين والأنصار ويلقاسم القشيري
نتوسل ليك بالسّنوسي والخواص وبين النساك والعروسي وابن شاس
وبالحلاج والمرسي بالعباس ساداتنا والبخاري⁸

ومن التّوسّل بالسّور نجد قوله :

يا ربي بجاه سورة ألم نشرح اشرح صدري ويسر أمري يا مسؤول⁹
ب- طلب الشّفاة: وطلب الشّفاة صورة من صور الدّعاء؛ حيث يكون النّاس أمام هول اليوم الأعظم عندما تجتمع الخلائق وهي في كرب عظيم، حينها يأتي النّبيّ الكريم ليشفع لأمتّه فيشفع، يقول في نصّ (أمام الينبوع):

عاري عليك يوم العصرة والهول والخلايق خائفة من شد اهلاك
يوم القصاص والصراط المأمول في يوم الحشر يخلص ذا من ذاك
الأرض والسما كلتهم مقفول والناس زائشة ما ليها فكاك
ذاك النهار يا معتاه بد بلا ملا يفيد فيه حزارة ودموع
حتى يجي أحمد إمام الرسلا يفك من حصل أهل الذنب جموع¹⁰

ج- غبطة الحجاج: يكتسي هذا الركن مكانة خاصة عند سكان المغرب العربي عامة والجزائريين بالخصوص، حيث تقام للحجاج الأعراس والمآدب الحافلة لأنهم يحملون معهم عبق البقاع المقدسة التي تسكن قلوب المغاربة، والفرح بمقدم مواكب الحجيج شكّل ظاهرة في الشعر الشعبي، فكل فرد يتمنى أنه مكانهم، يقول شاعرنا في نصّه (أهلا ومرحبا بكم يا حجاج):

عطفوا على مشقاكم يا ذا الراجلين طوة مثبتة مولاهم دراج
الشوق هزكم كيما هز الأولين بين الضلوع قادي لهبو مسراج
يا سعد سعدكم يا لحباب الشارقين الغانمين نور أحمد مول التاج
يا عاشقين صلوا على تاج المرسلين محمد الشريف النبي المعراج
أهلا ومرحبا بكم يا حجاج¹¹

د- محاربة الردائل: وهو صورة من صور صلاح الباطن وإشراقاته، فما يراه لنفسه يحب أن يراه لغيره، يقول في نصّه الاستشراقي (المقيمة (صلّى الله على النّهامي)) التي تخيل فيه بصفاء روحه ما قد يقع للناس في قابل الأيام :

شديت بيدي لمين قلّمي	وكتبت اللي نظرتة في سطر اللوح
نوري للمومنين علمي	على آخر الزمان ما ياتي ويروح
صلّى الله على النّهامي	محمد تاج الأنبياء مصباح الروح ¹²
تكثر الفاحشة في المداين	تسمع بالحديث ما ذكرته في الأوزان
يشيع الفسق في المعاطن	ما تعقل صايّنة من بنت الشيطان
الأول ما ريت في السراين	الجور اللي يبان يظهر في تلمسان

والداين دايكه حرامي يتركوا الفرض وما عليهم جا في اللوح
لا سنة قايمه تسمي لو يفتن المغيث يبقى غير ينوح¹³

هـ - عدم الرضى عن النفس: الرضى عن النفس نوع من الغرور؛
والمشير إلى نفسه في نفسه غرور، وهو بهذا منقطع عن ربه مدع بما ليس
فيه، إذ لو كان عارفاً بالله لكانت إشارات له في وقت وحال، لما هو فيه من
التعظيم والإجلال، ولقد جاء في حكم ابن عطاء: المؤمن يشغله الثناء على
الله تعالى على أن يكون لنفسه شاكراً، وتشغله حقوق الله عن أن يكون
لحظوظه ذاكراً، فمن تحقق بعظمة الألوهية لم يجد لنفسه بقية، فابن خلوف
من درجة احتقاره لنفسه نسيها فنسيته وذاب في الذات الخالقة عشقا.

و - الخشية والمراقبة: فابن خلوف بصوفيته وصفاء روحه، وخشيته
يعلم أن الحق تبارك وتعالى مطلع على البواطن والظواهر؛ بما تقتضيه حقيقة
الذات من حيث البطون والظهور، و"الخوف سوط يسوق ويعوق، يسوق إلى
الطاعة ويعوق عن المعصية." ¹⁴

ز - التسليم والرضى: التسليم هو سبيل النجاة للعارفين وهو واحد من
الأعمال القلبية؛ بأن يسلم في كل حكم يعلمه من الله "والإنسان إذا أشفق على
نفسه وتعذر على ما أصابها من سهام القدر؛ فقد اتهم مولاه وأدخل بينه وبين
ملكه، وذلك مما يقدح في عبوديته." ¹⁵ وعليه "ينبغي للمريد أن يدخل ميدان
التسليم ويترك الدار لبانيها إن شاء بناها، وإن شاء هدمها." ¹⁶ قال الجنيد:
"كنت نائماً عند السري السقطي رضي الله عنه - فأيقظني وقال لي: يا جنيد
كنت كأنتي واقف مع ربي عز وجل، فقال لي: يا سري خلقت الخلق فكلهم
ادعوا محبتي، فخلقت لهم الدنيا فهرب مني تسعة أعشارهم، وبقي معي

العشر، وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشارهم، وبقي معي عشر العشر، وخلقت النار فهرب مني تسعة أعشار العشر، فسُلّطت عليهم ذرّة من البلاء فهرب مني تسعة أعشار عشر العشر، فقلت للباقيين معي: لا الدنيا أردتم، ولا الجنة أخذتم، ولا من النار هربتم، ولا من البلاء فررتم فماذا تريدون؟ قالوا: إنك لتعلم ما نريد. فقلت لهم: إنني سأسلّط عليكم من البلاء بعدد أنفاسكم ما لا تقوم به الجبال الرّواسي، أتصبرون؟ قالوا: إذا كنت أنت المبلي فافعل ما شئت، فهو لاء عبادي حقاً.¹⁷

ح- معالجة الأسر: والأسارى بشكل عامّ هم المقيّدون الأرقّة لوجود الغير، وهم أقسام ثلاثة:

- أسير النفس: وهو أحقر الأسارى؛ لأنّ الحاكم عليه جائز لا يعفو، يقول شاعر:

فليبك أسير النفس عما حلّ به وهل ينفع البكاء بدون النّجاة
 "فمن كان أسيراً لنفسه يحتمل كلّ الطّوارئ التي تطرأ عليه؛ لأنّ
 أشرارها لا تنتهى، فهي زائدة بصاحبها إلى ما لا نهاية له."¹⁸
 -أسير الشهوات: هو أسير بفرع من فروع أسر النفس، ويختلف عن
 الأسير الأوّل، فقد تميل به الشهوة إلى الطّاعة، إن عثر فيها على شهوة، فهو
 يقصدها حيث وجدها، ولا يهتمّ إن كانت في طاعة أو معصية، يقول:

يا عبد علاش راك تستنى	بركاك غير تـوب وصلي
راك ظان منزلك في الجنة	الحـور والقصور العالي
من غير فـرض ولا سنة	ما زلت غشيم يا هبالي
بركاك من طريق النجدي	انعل بليس تريح يذهب من الدار

وداوم على طريق الهادي والشمس ما يدركها بوصيار¹⁹

- أسير الهوى: وهو أيضا فرع من فروع النفس، وترى صاحب هذا الأسر يميل مع الهوى حيث مال "ليس له منوال، سريع التقلب في الأفعال والأحكام متخذا إلهه هواه، يتبعه كيفما اعتراه".²⁰ ويقول في هذا أبو الحسن الشاذلي: "لن يصل الولي إلى الله ومعه شهوة من شهواته أوتدبير من تدبيراته".²¹

ط- الاجتهاد في عدم تضييع الوقت: وفي هذا يقول الإمام الشافعي: "استفدت من الصوفية كلمتين، قولهم: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وقولهم أيضا: اشغل نفسك بالخير، إن لم تشغلها بالخير شغلتك بضده".²²

ك- الإكثار من ذكر هادم اللذات: الخائف من الله دائم الترقب للموت، وذكر القبر ومآل أهل القبور، يقول الشاعر بن خلوف:

والقبر في كل يوم واقف يترجاه وعزرائل مسرح الخيول
من يمنعك لا منع يقبض الأرواح حق غادي وبادي
حتى الصبي إذا رضع والملقى ساعة الحشر والميعادي²³
ويقول:

يا بن خلوف لكحل ضيعت شبابك في دنية الغرور عمرك مر خسارة
النفس والهوى والشيطان اسبابك ابناو ليك حفر وطمسوا لبصارا
في ليلة القبر يا ويحك وعذابك ما يرتجاك يا ذا النفس المطيار²⁴

ل- طلب الراحة بعد النّصب: إنّ الرّاحة لا تكون إلا بعد التّعب، فيحرص ابن خُلف على التّعب ولو قليلا ليستريح كثيرا، فالتّعب في تهذيب النّفس وإسقاط هواها، يجعل منها لك لا عليك، فليس الشّأن "أن تقتل نفسك لأنّها في الغالب لا تموت، إنّما الشّأن أن تملكها وتستعبدّها وتجعلها مطيّتك تسيرها حيث شئت لا حيث شاءت".²⁵

نرجى الله يـدوم فرحي زاهي بيـه وبيـك فارح
شعشع نور زلال خدي جـنـار فاتح كلوردة
مغتـمـسة في طيب زبدي حصـلت لي منو السعادة
يا محمد يا سيدي صلى الله عليك لبدا²⁶

ويقول أيضا:

نطلب ربي في رحمتـو يسهل الخاتمة علينا
لكحل مضمان واهل بيتو والقرى واللي يسمع لنا
حورات العين ثما تحضر وبيان الزين والبها من تحت لحوف
نحمد الله في الجنة ونشكر ينفـتـح الباب من الذهب اللامع ودفوف²⁷

م - التّـرغـيب في الجوع والصّمت: "فكلّ فعل يقتضي الغفلة فهو من أجزاءها؛ لأنّ كثرة الطّعام والمنام والكلام من الأشياء المذمومة شرعا ... كان عليه الصّلاة والسّلام وأصحابه لا يأكلون إلّا عن فاقة".²⁸ وقيل إنّ الإمام

البخاري - رحمه الله - انتهى حاله إلى أن صار يأكل تمرتين أو ثلاثا في اليوم حياء من الله في تردده إلى بيت الخلاء، وبهذا استنارت قلوبهم وكانت ينبوعا للمعارف والأسرار.

ويح الجيعان إذا شبع الهول كبير، والمبهدل عيادي²⁹
أيضا:

يا خسارتي ظفرت الشيب وأنا جاهل لا علم لا اعمال رجايا خاوي
في النوم والكسل والغفلة والأكل في المغرقات حاصل تايه تلقاوي³⁰
كل هذه الأبعاد الروحية توفرت في حياة ابن خلوف، وانعكست
بصدق في شعره الديني الذي كرّس له حياته إلى أن توفاه الأجل.

ن - التناص والاقتراض: يحدّد جيرار جينيت التناص بطريقة حصرية
فيعرفه أنه: "علاقة حضور مشترك بين نصين أو عدة نصوص، يعني غالبا
الحضور الفعلي لنص في نص آخر، وبشكله الأكثر وضوحا والأكثر حرفية
فهو الممارسة التقليدية للاستشهاد cétation، وبشكل أقل وضوحا ممارسة
السرقه plagiat عند لوتريمان، والتي تعدّ اقتراضا غير مصرّح به، ولكنها
حرفية أيضا، وبشكل أقل وضوحا وأقل حرفية وهي الإيحاء allision، وهو
يعني الفهم التام للمفوض، وإدراك علاقة بينه وبين ملفوظ آخر تحيل تغييراته

إليه بالضرورة بحيث لا يمكن تلقيه دونها.³¹، فالتناص إذن يفترض حضور نصّ في نصّ آخر بواسطة (الاستشهاد / السرقة / الإيحاء).

1- الاستشهاد: la cétation

يمثّل الاستشهاد بنية نصّية دخيلة على النصّ تفرض عليه سلطتها، فهو نصّ دخیل على نصّ آخر؛ لأنّه نقل مباشر، أو كما يقول جينيت (حضور) فعليّ لنصّ في نصّ آخر، ففيه يستعين صاحبه بمعينات فضائية (كالمزدوجين والهامش)، ومعينات زمنية (كالنغمة intonation، والوقف pause) ومجموع العلامات الصوتية المرافقة لعملية التلفظ، إذ تتميز الاستشهادات (كالآيات والأحاديث والأمثال والأشعار) عن مجموع الكلام بتغير النغمة، فيتخلّى مستخدمها طوعا عن صوته متّخذا صوتا آخر ليقول ما قاله الآخرون، يتميز هذا النسق (الشاهد) بالانغلاق النسبيّ لكي يحافظ على حدوده الشكلية أولا وسلطته الرمزية ثانيا. وسنكتفي في نصوص ابن خلوف بالوقوف على صور الاقتراض من النصوص القرآنية. يقول الشاعر:

وحيي عبدك الضعيف ما دمت حيا	ارفع في الملكوت ذكري
إذا استوفيت يا الله ألطف بيا	ارحم يوم انـزور قبـري
يا من هو حق لا إله إلا هو	اغفر ذنبي بتوبة آدم وحواء
اجعل لي ما سعت ليلة هنية	وبالطاغوت كان كفري

يا حاضر لن تغيب عنك خفية ارفع ما كان فوق ظهري
في حمالة عرشك الثمانية ارحم يوم انزور قبـري
 سبحانو خالقي خلـقني من صلب أبي نزلت كالما
من نطفة ميتة انشاني وبعدها علقه ودما
دار الغرور واش لي بحطامها نجعل ذكر الحبيب فيها زادي

وهذا غيض من فيض مما وجدناه من تناص مع أي القرآن الكريم،
 وسنقابل كل بيت مما ذكرنا بالآية التي اقترض منها :

- ما دمت حيا ————— (وجعني مباركا اين ما كنت وأوصني
 بالصلوة والزكوة ما دمت حيا).³²

- ارفع في الملكوت ذكري ————— (و رفعنا لك ذكرك).³³
 - يا من هو حق لا إله إلا هو ————— (هو الله الذي لا إله إلا
 هو علم الغيب والشهادة).³⁴

- وبالطاغوت كان كفري ————— (فمن يكفر بالطغوت ويومن بالله
 فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)³⁴

- في حمالة عرشك الثمانية ————— (و يحمل عرش ربك فوقهم
 يومئذ ثمانية).³⁵

- من صلب أبي ————— (يخرج منمبين الصلب والترائب).³⁶

—من نطفة ميتة انشائي، وبعدها علقه ————— (يا أيها الناس
إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه
ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم).³⁷

— دار الغرور ————— (وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور).³⁸
كل هذه المظاهر توحى بأنّ الشاعر لخضر بن خلوف عاش لله ومات
وهو يطلب رضا الله.

الإحالات :

- 1- د. أحمد زغب، الأدب الشعبيّ التّرس والتّطبيق، مطبعة مزوار، الوادي، ط1/2008م، ص: 34 .
- 2- علي برهانة، الشعر الشعبيّ، نقلا عن أحمد زغب، الشعر الشعبيّ الجزائريّ من الإصلاح إلى
الثّورة، مزوار، ط1/2008م، ص: 12 - 13 .
- 3- ينظر: أحمد زغب، المرجع السّابق، ص: 36 .
- 4- عبد الجليل مرتاض، التّحليل اللّسانيّ للخطاب الشّفويّ، مجلة الأثر، ع1/ جامعة ورقلة،
2002 م.
- 5- المرجع نفسه.
- 6- جمعيّة ترقية المبادلات التّقافيّة والسّياحيّة، سيدي لخضر بن خلوف: حياته وقصائده، ج1، دار
الغرب للنّشر والتّوزيع، مستغانم، ص: 74.
- 7- نفسه، ص: 75 .
- 8- نفسه والصّفحة.
- 9- نفسه، ص: 128 .
- 10- نفسه، ص: 116 .

- 11- نفسه، ص: 123 .
- 12- نفسه، ص: 100.
- 13- نفسه، ص: 101 .
- 14- أحمد بن مصطفى العلاوي، المواد الغيبية، ج1، ط2، 1989م، المطبعة العلاوية، مستغانم، ص: 174.
- 15- نفسه، ص: 186.
- 16- نفسه، ص: 193 - 194.
- 17- نفسه، ص: 28.
- 18- نفسه، ص: 30 .
- 19- نفسه، ص: 161.
- 20- نفسه، ص: 72.
- 21- نفسه، ص: 36.
- 22- نفسه، ص: 48 .
- 23- نفسه، ص: 64.
- 24- نفسه، ص: 141 .
- 25- نفسه، ص: 55 - 56.
- 26- نفسه، ص: 92 .
- 27- نفسه، ص:
- 28- سعيد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 1998 م - 1999م، ص: 151 .
- 29- أحمد بن مصطفى العلاوي، السابق، ص: 64 .
- 30- نفسه، ص: 140.

- 31- سورة مريم، الآية: 31 .
- 32- سورة الشرح، الآية: 04.
- 33- سورة الحشر، الآية: 22.
- 34- سورة البقرة، الآية: 257.
- 35- سورة الحاقة، الآية: 17.
- 36- سورة الطارق، الآية: 07.
- 37- سورة الحج، الآية: 05.
- 38- سورة آل عمران، الآية: 185.